

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

27-28 أكتوبر 2024، جنيف



الحروب في المدن: نداء رسمي من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

مشروع عناصر القرار

نوفمبر 2023

AR

الأصل: بالإنكليزية

وثيقة من إعداد اللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي،
بالتشاور مع الفريق المرجعي للحركة المعني بالحروب في المدن

مشروع عناصر القرار

الحروب في المدن: نداء رسمي من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

معلومات أساسية

يسعى مشروع عناصر النداء الرسمي المقترح بشأن الحروب في المدن إلى تقديم ملخص للمضمون المحتمل لكل فقرة، دون تقديم نص نهائي للمشروع. وتلي كل فقرة من الفقرات مسوغات توضح مدى جدوى إدراج هذه الفقرة في القرار.

وتُعرض هذه الوثيقة من أجل التشاور مع أعضاء مجلس المندوبين للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بغية جمع دفعة أولى من التعليقات والتعقيبات، والحصول على فهم أولي بشأن ما إذا كان النهج المقترح مقبولاً ويحظى بتوافق الآراء. ويُرجى، لدى تقديم التعليقات والتعقيبات على هذه الوثيقة، النظر في السؤالين التاليين:

- هل توافق على العناصر المقترح إدراجها في فقرات الديباجة ومنطوق القرار من القرار المقترح؟
- هل هناك عناصر غير موجودة في القرار أو ينبغي إدراجها فيه؟

ولا يُتوقع في هذه المرحلة تلقي أي تعليقات مفصلة على صياغة مشروع عناصر هذا القرار. وستتاح في مرحلة لاحقة فرصة للتعليق على صياغة محدّدة حالما يصبح المشروع الأولي للقرار متاحاً.

مقدمة

تؤدي الحروب في المدن إلى معاناة شديدة، وتتسبب في عواقب إنسانية مدمّرة تشمل ما يلي: عدد مرتفع ومروّع من الوفيات في صفوف المدنيين؛ ومعاناة جسدية ونفسية شديدة وطويلة الأمد؛ وانعدام سبل الوصول الآمن إلى مساحات شاسعة من الأراضي الملوثة بالأسلحة؛ ودمار المنازل والبنية التحتية المدنية الحيوية؛ وانقطاع الخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية وإمدادات المياه والإمدادات الغذائية وخدمات الصرف الصحي والتخلص من النفايات الصلبة والكهرباء والتعليم؛ وضرر بيئي؛ ونزوح واسع النطاق للسكان يؤثر على النازحين أنفسهم وأحياناً على المجتمعات التي تستضيفهم. وتعمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) على الوقاية من هذه الآثار الإنسانية والاستجابة لها على نحو أفضل، وفقاً لخطة عمل الحركة للوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها للفترة 2022-2027، المعتمدة في القرار رقم 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022. وفي السنوات الأخيرة، أولى المجتمع الدولي أيضاً اهتماماً

خاصاً لمسألة الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. واعتمدت 83 دولة في نوفمبر 2022 الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

ونظراً إلى الآثار المدمرة التي شهدناها في العديد من المدن حول العالم، والدلائل الواضحة على القلق الدولي إزاء هذه المسائل، تُتاح للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤتمر الدولي) فرصة تاريخية، بل وتقع عليه مسؤولية معالجة الحقائق غير المقبولة للحروب في المدن والآثار العميقة لهذه الحروب على حماية المدنيين، والمساعدة الإنسانية، وبنية القانون الدولي الإنساني، والأجيال المقبلة التي ستعيش بصورة متزايدة في المدن. وعلينا، كحركة، أن ننقل هذا القلق إلى الدول ونعمل معها في السنوات المقبلة من أجل بناء القدرات اللازمة للوقاية من الحقائق المرة للحروب في المناطق الحضرية والاستجابة لها. وتبرز الحاجة إلى تعبئة دولية للإقرار بالولايات الفريدة من نوعها التي تخلفها الحروب في المناطق الحضرية، ومنع وقوعها من خلال تغيير كيفية خوض الحروب في المدن، وجعل البنية التحتية الحضرية الأساسية أكثر قدرة على الصمود، ووضع قواعد جديدة، عند الاقتضاء. وبشكل النداء الرسمي المقترح اعتماده في هذا القرار جزءاً هاماً من هذا العمل. ويمكن أن يُوجّه إلى جميع المشاركين في المؤتمر الدولي، حيث سيطلب منهم الانضمام إلى الحركة في جهودها لمنع الأضرار التي تلحق بالمدنيين بسبب الحروب في المدن، والحد منها.

وعلى مدار عام 2024، ستتقدم الحركة أيضاً إلى الدول عدداً من التعهدات المفتوحة و/أو النموذجية التي تعبر عن دواعي قلق الحركة وتقتري خطوات ملموسة وعملية يمكن للدول تحديداً، وغيرها من الجهات، أن تتخذها للمساعدة في الوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها. ويمكن عندئذ للدول ومكونات الحركة استخدام هذه النماذج لتقديم تعهداتها الفردية أو المشتركة، بناءً على مصالحها وفوذها وقدراتها.

فقرات الديباجة

الفقرة 1:

يمكن أن تقرّ فقرة من الديباجة بالآثار الإنسانية المدمرة للحروب في المدن.

المسوغات:

لإرساء فهم موحد للمسائل الإنسانية وتوضيح السياق الذي يبرر الحاجة إلى النداء الرسمي.

الفقرة 2:

يمكن أن تبين فقرة من الديباجة الحاجة إلى نقل هذا القلق إلى الدول والعمل معها في السنوات المقبلة من أجل بناء قدراتها على الوقاية من الأضرار الجسيمة التي تلحق بالمدنيين الناجمة عن الحروب في المناطق الحضرية، والاستجابة لها.

المسوغات:

للإقرار بالحاجة إلى استعراض انتباه الدول لهذه المسألة وتوضيح السياق الذي يبرر هذه الحاجة.

فقرات منطوق القرار

الفقرة 1:

يمكن أن تعتمد الفقرة الأولى من منطوق القرار النداء الرسمي الذي سيُوجه إلى الدول في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، وتطلب من الدول اتخاذ مزيد من الإجراءات للوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها.

المسوغات:

لإعتماد النداء الرسمي عن طريق قرار صادر عن مجلس المندوبين، ودعوة الدول إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات للوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها.

الفقرة 2:

يمكن أن تدعو الفقرة الثانية من منطوق القرار الدول إلى تقديم تعهدات خلال المؤتمر الدولي من أجل اتخاذ خطوات ملموسة للوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية والاستجابة لها، ودعم عمل الحركة بشأن الحروب في المدن.

المسوغات:

لتذكير الدول بالتعهدات بشأن الحروب في المدن وتشجيعها على تقديم تعهدات واتخاذ إجراءات ملموسة.

عناصر مشروع النداء الرسمي

يعدّ الفريق المرجعي للحركة المعني بالحروب في المدن حالياً مشروع النداء الرسمي، وهو فريق أنشئ وفقاً لخطة عمل الحركة للوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها للفترة 2022-2027. وسيجري الفريق مزيداً من المشاورات خلال الأشهر المقبلة، قبل تقديم مشروع القرار الأولي، وهو يرحب بإسهامات الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ويمكن أن يُنظّم النداء الرسمي في ثلاثة أقسام.

أولاً، يمكن أن يحدّد الآثار الإنسانية للحروب في المدن الأكثر إثارة للقلق، بناءً على القرار رقم 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 بشأن "الحروب في المدن". وقد نظر الفريق في إدراج ما يلي: العدد المرتفع والمروّع من الوفيات في صفوف المدنيين، والضرر اللاحق بالبنية التحتية الحيوية، وتشتت العائلات، والآثار الطويلة الأجل على حياة الناس وسبل عيشهم. وثانياً، يمكن أن يشرح السبب الذي يجعل من المهم جداً أن تولي الدول اهتماماً خاصاً لآثار الحروب في المناطق الحضرية في هذا الوقت.

وثالثاً، يمكن أن يدعو الدول إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية بالامتنثال للقانون الدولي الإنساني، مع التركيز بشكل خاص على حماية المدنيين واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من معاناتهم أثناء الحروب في المناطق الحضرية. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات دعوة الدول والأطراف المحاربة إلى إعطاء الأولوية لحماية المدنيين في كافة جوانب الحروب في المدن، بما فيها صياغة العقيدة وتنفيذها، ووضع السياسات والممارسات المتعلقة باختيار وسائل وأساليب الحرب، والتدريب، والتخطيط للعمليات العسكرية. ويمكن أيضاً أن يشجّع تقديم مزيد من الالتزامات بشأن توثيق الآثار الإنسانية، وتبادل الممارسات الجيدة، وتنفيذ التدابير والسياسات من أجل ضمان تيسير وصول المساعدات الإنسانية.